وأكرم بحيك هذا فإنه كريم يستوجب غاية الإكرام
وعظيم يستدعي الإعظام، فلا تمس له إلا على طهرك مسطورا
واحتط ألا تفرق بين أن تكون مكشوفا ومستورا،
واحفظ فيه حق من إليه انتماؤه، وإلى اسمه إضافته
تباركت أسماؤه، **مقامة النهي عن الهوى** يا أبا القسم
إن الذي خلقك فسواك، ركب فيك عقلك وهواك
وهما في سبل الخير والشر دليلاك، وفي مراحل الرشد
والغي نزيلاك، أحدهما بصير عالم يسلك بك في البردين
المحجة البيضا ويرد بك رزقا لمناهل، والآخر أعمى جاهل
يخبط بك في بهضة الهاجرة البيدا ذات المعاطش والمجاهل،
فأي دليليك أمهر بالدلالة وأحذق، وأيهما أجدر بأن
يتبع وأخلق، أمن تفوز منه بحسن الهداية والدلالة
أم من يعوزك في تيه الغي والضلالة، تعلم أنه ليس
من العدل، أن يستحب الهوى على العقل، إن جانب
العقل أبيض كطرة الفلق، وجهة الهوى سودا
كجنة الغسق، إن اتجه لك أمر فعرضته على نفسك
فانظر أيهما إليه المائل، وله القابل، فإن كان العقل

تفاريح
تعوز
يعوز
تستحب

فاحزبه

فاحزبه أن تلتزمه التزام الصب وتعتلقه، وأن تحمل
يديك وشاحاله وتعتنقه، وأن لا تخلي عنه وإن تجرت
دونه الرماح، واخترطت بينك وبينه الصفاح،
واعترض الموت الذعاف، وجاء كل ما يكره ويعاف،
وإن كان الهوى ففر منه فرارك من الأسود، وإن
رأيته بكل ما يسرك مصحوبا، وكلما تتمناه إليه مجنوبا
وإن كان الأمر بين بين فتبين، وتثبت واستعمل الأناة
والتؤده، وشاور من استنصحت منهم الجيوب
والأفئده، وعرفت أنهم ممن يوصي بالحق، ويومي إلى الصدق
فإن طلع من كنائنهم سهم صائب، وأضا لهم رأي
ثاقب، فذاك وإلا فاتق النفع الذي يلوح لك من جهة
بصر تحسبه كمينا وراء غينه، واعمل على الإجلال وتخليته
ولا تحدث نفسك بتوليته، وكن في تقواك كسالك
طريق شائك، لا بد له أن يتوقى ويتحفظ، ويأخذ
حذره ويتيقظ،

شعر

هواك أعمى فلا تجعله متبعا، لا يعتسف بك عن بيضا مسلوكه
اتركه وامش على آثار عقلك، في محجة مثلها ليست بمتروكه

Copyright © King Saud University